

المصدر: الاهرام

التاريخ: ١٩٨٠/٣/٢٥

□ زارت حفلات الاهرام تتابع رحلة لشاه من لحظة وصوله الى القاهرة حتى لحظة دخوله الى جناحه في مستشفى المعادي

فريق كامل من الاطباء المصريين يتولى مهمة علاج الشاه واجراء العملية الجراحية له  
الاطباء المصريون: موعد العملية الجراحية يتحدد بعد اجراء فحوص وتحليلات طبية دقيقة للشاه

استقبلت القاهرة أمس شاه ايران السابق محمد رضا  
بهاوى حيث استقرت طائرته القادمة من بنما على أرض المطار  
فى الساعة الحادية عشرة واربعين دقيقة بعد ٩٩ يوماً امضاها  
فى جزيرة كونتادورا .

وقبل وصول طائرة الشاه بدقائق قليلة  
وصل الى استراحة المطار الرئيس أنور  
السادات والسيدة قرينته والسيد حسنى  
مبارك والسيدة قرينته لكونوا فى  
استقبال الشاه .

ونهبط الى أرض المطار طائرة أمريكية  
بضياء اللون عليها رسوم باللون الاخضر  
.. وتوقف الطائرة وبنفتح بابها ..  
وكان الشاه اول من هبط من السلم فى  
حله زرقاء فاتمة .. نحىلا هزبلا نعلو  
وجهه الصفرة .. وملامح الارهاق بعد  
الرحلة الطويلة التى قطعها والعلاج  
الطويل المرير الذى تعرض له .. ولكن  
رغم ذلك كله ظل منصب القامة ..

وأسرع الرئيس السادات اليه وعانقه  
.. وظل الرئيس واضعا يده فوق ظهره  
يسأله عن رحلته وكيف شعر الان ..  
واسبرر الحديث طويلا وهم يتوجهون  
جمنعا نحو طائرة الهليكوبتر ..

## طائرة هليكوبتر تحمّل الشاه والسادات

وتد استقل الرئيس السادات والسيدة  
قربته الطائر الهليكوبتر مع سواه  
ايران والشهبانو وسنة أفراد من  
المعاونين والسيد حسنى مبارك ونهى  
وجبهان السادات كريمى الرئيس ..  
ومن الساعة الثانية عشرة واربعين  
دقيقة هبطت الطائرة الهليكوبتر فى  
الفناء الخلفى لمستشفى المعادى حيث  
كان فى استقبالهم الفريق احمد بدوى  
رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة  
والواء الدكتور حسرى اسماعيل مدير  
المستشفى على الباب الرئيسى للمستشفى  
وقد استقلوا السيارات الى باب  
المستشفى .

### اقامة الشاه

#### فى مصر دائمة

وقد انهل الصحفيون الذين كانوا  
فى انتظار الشاه منذ الصباح الباكر  
على باب المستشفى .. بأنسلتهم ..  
وقال الشاه فى صوت ضعيف :  
- سوف يكون لدينا الوقت الكافى للتحدث  
الكم باستفاضة بعد اجراء العملية  
الجراحية .

وسأل الصحفيون الرئيس السادات:  
هل سنكون اقامة الشاه فى مصر صفة  
دائمة ؟

وأجاب الرئيس بصوت عال وحازم:  
نعم دائمة ..

وأمسك الرئيس السادات بالشاه من  
ذراعه وأدخله المصعد رقم ٢ حيث صعدا  
الى الدور الثانى والمخصص حجراته  
من ٢٠١ الى ٢١٥ للشاه وزوجته  
ومعاونيه

وتوجه الرئيس السادات والشاه  
الى اخذى الحشرات من الجناح حيث  
استراحا لمدة ٥ دقائق خرج بعدها  
الرئيس السادات وقربته وكان في  
وداعهما الامبراطورة فرح ديبا حيث  
عانقت السيدة جيهان السادات وصافحت  
الرئيس السادات .. من تأثر بالغ .

## فريق عمل من الاطباء المصريين

ولم يصحب شاه ايران معه كما كان  
متوتعا اطباء امريكيين من الذين كانوا  
يترون على علاجه في بنما وفي الولايات  
المتحدة الامريكية . أما الفريق الذي  
سبشرف على علاجه فكله من الاطباء  
المصريين وقوامه خمسة عشر طبيباً من  
اطباء مستشفى المصاوى وعلى رأسهم  
دكتور فؤاد نور واسامة التونى ومحمد  
صقر اخصائى جراحة الاورام والعميد  
طبيب احمد لطفى مبارك رئيس قسم  
الاشعة العلاجية .

وقال الدكتور فؤاد نور رئيس قسم  
جراحة الاورام بمستشفى المعادى :  
ان فريق الاطباء المصريين وحدهم هم  
الذين سيقومون باجراء العملية الجراحية  
للشاه ومنهم الدكتور اسامة التونى ،  
والدكتور محمد صقر .

وقال اللواء الدكتور صبرى اسماعيل  
مدير المستشفى : ان موعد اجراء  
العملية سوف يتحدد بعد الاطلاع على  
التقارير الخاصة بعلاج الشاه واجراء  
العمليات الطبية اللازمة له .

## مستشفى المعادى استعد لاستقباله

ويعد مستشفى المعادى الذى سيعالج  
فيه الشاه احدث مستشفى في مصر ..

فقد أنشئ في أوائل الستينات وهو  
مجهز بأحدث الوسائل الطبية ويعمل  
فيه نخبة من كبار الأطباء المصريين ،  
ويذبح القوات المسلحة ويحلل على النبل  
مباشرة ..

وخصص للشاه جناح في الطابق  
الثاني من المستشفى الذي يتكون من  
سنة طوابق .

وقد قام المستشفى بالأعداد لاستقبال  
الشاه ، فأعدت خمسة خطوط تليفونية  
مباشرة في الجناح الذي سينزل فيه ،  
كما أعلنت حالة الاستعداد بين الأطباء  
دبت وجدوا في المستشفى منذ السابعة  
من صباح أمس .

ويتكون الفريق المعالج للشاه من ١٥  
طبيباً من مختلف التخصصات ويقومون  
بالمستشفى اقامة دائمة .

## الشاه يفضّل

### العلاج في مصر

كان من المقرر أن يجري الشاه  
جراحة في الطحال لصابته بالسرطان  
في مستشفى باتيسلا في بنما ولكن  
العمامة لم يتم لعدم وجود تجهيزات  
كافية في المستشفى ، وأعلن زبيجنيو  
بريجسكي مستشار الرئيس كارتر لشؤون  
الامن القومي أمس : ان الولايات المتحدة  
تم استبعاد إمكانية علاج الشاه بها الا  
ان الشاه قرر في الظروف الراهنة ان  
سعادته ستكون مضمونة بصورة أفضل  
اذا ذهب الى مصر .

## مشهد من

### مشاهد التاريخ

وكان شاه ايران قد جاء الى مصر  
من قبل وعلى وجه التحديد يوم ٢٦  
يناير سنة ١٩٧٩ .

وكان مشهدا مثيرا من مشاهد التاريخ  
نزول شاه ايران على ارض مصرية ،  
واستقبال السادات له فى مطار اسوان  
- هكذا وصفته جميع وكالات الانباء -  
انه مشهود يعبر عن معان كثيرة فيها  
الامانة المصرية والوفاء المصرى لحاكم  
دولة صديقه قدم لمرحبا خلال اكتسوبر  
٧٢ والقضية العربية كل التأييد المادى  
والمنوى .

وكان مجلس الشعب قد وافق بالاجماع  
فى ٢٢ يوفية ١٩٧٩ على نداء من الرئيس  
السادات باستقبال الشاه فى مصر بعد  
أن رفضت دول العالم فيها عدا بنما .

## بداية الرحلة

### الى القاهرة

وكانت طائرة من طراز « دى .سى .  
٨٠٠ » الامريكية قد نقلت الشاه السابق  
وقرنته وستة من معاونيه من بنما حيث  
وصلت الطائرة الى قاعدة لاجيس  
الامريكية فى جزر الازور البرتغالية فى  
الساعة الثالثة وخمس دقائق من صباح  
امس بتوقيت القاهرة حيث اتخذت  
اجراءات أمن مشددة وحاصرها الجنود  
المسلحون بينما ظل القادة البرتغاليون  
للقاعدة الجوية على مقربة من الطائرة  
ولم يعاد الشاه أو المرافقون له الطائرة  
مذلة مرة تزويدها بالوقود التى استغرقت  
اكثر من ساعتين ثم اقلعت الطائرة فى  
الساعة الخامسة و ٢٠ دقيقة منجزة  
الى القاهرة .

وفى بنما قال مسئول امريكى رفض  
ان يكشف عن اسمه انه يبدو أن الشاه  
قد ضاع ذريعا بالتأخير فى اجراء الجراحة  
والفلات بين الاطباء الامريكين وفريق  
الاطباء من مستشفيات بنما حول من  
يقوم باجراء الجراحة وأصاب المسئول  
ان جوردان قدم تفاصيل التقرير الطبى

الى شاه ايران ولكنه رفض قبول التقرير  
وقال المسئول ان الجانب الامريكى طلب  
من شاه ايران مراجعة قراره ولكنه  
قرر السفر .

## لاسباب صحية وليس سياسية

وقد اذاعت محطة التلفزيون الامريكية  
« ان . بي . سى » تصريحاً لشاه ايران  
أكد فيه انه يفادر بنها لاسباب طبية  
وليس لاسباب سياسية  
وكان قطب زادة وزير خارجية ايران  
قد صرح بأنه اذا تم احتجاز الشاه  
واعادته الى بنها قبل ان يبدل الى  
القاهرة ليواجه الطلب الخاص بنسليمه  
لايران فان الحكومة الايرانية ستثبت  
حسن نواياها وتنقل الرهائن الامريكيين  
في السفارة الامريكسية بطهران الى  
مسيرة الحكومة .

وقال قطب زادة : ان ايران كانت  
تعزم تقديم الطلب الرسمي لاعادة الشاه  
الى السلطات البنمية أمس ولكن فشل  
مساعدات من تقديم الطلب أعلن ان الشاه  
قد غادر بنها بسبب فشل ايران في  
اتخاذ تحرك ايجابي لحل مشكلة الرهائن  
وقد رفض الطلبة في السفارة الامريكية  
المعلق على هذه التصريحات .